وتنكرني ليلى وما خلت انه   اذا وضع المرء العمامة ينكر
اراد الاصلع وضع العمامة للحرب والبيت لسحيم بن وثيل تصغير
الاسحم وهو الاسود ووثيل كامير كما في القاموس اصله الحبل
الرياحي بالتحتية شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش في الجاهلية   اي ادرك الجاهلية والاسلام
اربعين سنة وفي الاسلام ستين سنة وبعد البيت
وان مكاننا من حميري   مكان الليث من وسط العرين
ومن ابياتها   وماذا تبتغي الشعراء مني   ترى بكنوالي
قبلي   مالك عندي غير سوط وحجر   وغير كبداء شديدة الوتر
والكبداء القوس يملا مقبضها الكف   ابن الخشاب هو ابو محمد عبد
الله بن احمد البغدادي كان عالما في الادب والتفسير والحديث
والفرائض توفي في سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد
وهو ظاهر التعسف الحق كما افاده الشمني انه لا تعسف فيه   ابيات
المعاني اي الابيات التي تشكل في معانيها والسابق في اعرابه
ظلمة الليل استعارها للكفر قال الشمني يحمل السوي على
العدل وهو معنى لغوي فلا اشكال قال الشمني وعليه فيقدر
مضاف اي لم نعدل عدل لم يعدل غيره ولك ان تقول المعنى لم نعدل
عدله بغيره من انواع العدل ولا حذف   مهمل اي لا يعمل
شيئا   الترتيب قال الرضي وتفيده سواء كانت حرف عطف
اولا   وذكري ليس معناه مجرد ان ما بعدها متاخر عما
قبلها في الذكر فان هذا بديهي بدونها ومع الواو مثلا وانما
معناه حسن ذكر ما بعدها باثر ما قبلها الا ترى ان التفصيل
يحسن بعد الاجمال وكذلك ذم الشيء او مدحه بعد ذكره كل
ذلك صادق مرتبة نحو ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
فبئس

فبئس مثوى المتكبرين الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين   فازلهما
الشيطان عنها اي من الجنة اي اذهبهما عنها قيل هذا هو معنى
الاخراج فلا اجمال ولا تفصيل واجيب بان الاول يلاحظ مجملا
والثاني يلاحظ مفصلا اي اخرجهما من كل نعمة وسرور فيها
اما ان كان الضمير للشجرة وعن للسببية على حد وما فعلته عن
امري كما سبق فالمعنى اوقعهما في الزلة بسبب الشجرة فاخرجهما
والفاء لهذا الترتيب المعنوي اه   ورجليه اي وغسل رجليه
او يعطف على راسه ويحمل المسح على الغسل الخفيف او على الخف
فالعطف بالواو على مدخول الفاء والتفصيل بالمجموع فتدبر
اردنا اهلاكها ويحمل على التعلق الحادث ليصح التعقيب او
نزلت المدة مع هذا الباس منزلة العدم بل لا مدة للعدم
او بانها للترتيب الذكري لان مجيء الباس بياتا او في القيلولة
مفصل لاجمال الاهلاك او بيان لسببه وذكر السبب يحسن بعد المسبب
من حيث تشوق النفس له اذا سمعت المسبب   وقال الحري
الى تفصيله مبني لاطلاق القول السابق ويصح حمل الاطلاق
على الرتبي والذكري   فهو مهمل فوجه عدم الترتيب ان بين
انما تضاف لمتعدد والترتيب يقتضي اضافتها للاول على حدة
ثم الثاني قال ابن مالك في الواو
واخصص بها عطف الذي لا يغني   متبوعه كاصطف هذا وابني
مطرنا مكان كذا فمكان كذا فيه ان المكان لا يخرج عن
البقاع فالاولى مطرنا على الاشجار فالزروع مثلا   للسببية
هي تختص بالجمل لكن تارة تدخل على المسبب نحو زيد فاضل فاكرمه

Copyright © King Saud University